نشرة تربوية عن التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة

يعد التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة طابع جديد ضمن ما ورد في عملية التطور في العصر الحديث. فهو يعتبر سياسة وأسلوب عمل متداول ومن هذا المنطلق تحرص وزارة التربية والتعليم على تطوير وتحسين أداء المنظومة التعليمية بكافة مكوناتها وعناصرها من خلال العديد من الخطط الاستراتيجية.

- كيف يتم التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة بشكل ناجح؟

لتحقيق التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة يجب أولاً معرفة معنى النجاح. حيث يمكن للمدرسة التي لديها استراتيجية أن تراقب تقدمها نحو النتائج الرئيسية. وتقييم أين وكيف قد خرجت عن مسارها، يمكن أن يساعد هذا التخطيط في استخدام برنامج تنفيذ استراتيجية جديد. مع وجود خطة استراتيجية في مكانها الصحيح لدى مجلس إدارة المدرسة. يمكن رسم خريطة طريق تمكنهم من تتبع وتقييم وتعديل واتخاذ قرارات حكومة أفضل وتوجيه أفضل لمستقبل المدرسة. لذا يعد التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة، هو عملية تحديد الأهداف وتحديد الإجراءات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف. وتعبئة الموارد اللازمة لاتخاذ تلك الإجراءات، تصف الخطة الاستراتيجية كيف سيتم تحقيق الأهداف من خلال استخدام الموارد المتاحة.

خطوات التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة من أجل ضمان نجاح التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة يجب أن يمر بالعديد من الخطوات من أهمها:

الإعداد الأولي والتأهيل للخطط الاستراتيجية على مستوى المدرسة. رسم الخطط الاستراتيجية على مستوى المدرسة. نشر الخطط الاستراتيجية على مستوى المدرسة. تقويم الخطط

الاستراتيجية على مستوى المدرسة. وسوف نتعرف على كل خطوة منهم على حدة: الإعداد الأولي والتأهيل للمخطط الاستراتيجي على مستوى المدرسة يجب في بادئ الأمر أن تكون هناك خطط إجرائية من أجل تجهيز فريق التخطيط وجعل مهمة الفريق سهلة وواضحة. ويجب أيضاً تطبيق عملية ربط المواقع الإلكترونية لمساعدة روح الفريق على تحقيق أفضل النتائج الممكنة. يجب القيام بما يعرف بـ (SWOT) وهي عبارة عن دراسة مختصرة. لنقاط القوة والضعف والفرص الممكنة والتهديدات التي قد تواجه التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة. من الممكن أيضاً القيام بورش عمل من أجل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها. في نهاية عملية التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة ومقارنتها بالأهداف إلى تم وضعها في بداية العملية. التخطيط الاستراتيجي في تلك الخطوة يعد من أهم وأولى العمليات الإدارية التي يجب أن يقوم بها مدير المدرسة. حيث أن يتسم التخطيط الاستراتيجي المدرسي بخصائص لم تكن موجودة من قبل. حيث أصبحت تستند إلى رؤية مشتركة يعمل من خلالها جميع موظفي المدرسة على تحقيقها. يتم القيام بمجموعة من استبيانات الرأي التي يمكن من خلالها معرفة. رأي المجتمع في عمليات التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة ودراسة نتائج تلك الاستبيانات. يتم رسم وتدوين الثقافة المؤسسية السائدة حالياً والمنشودة مستقبلاً، وتأهيل فريق التخطيط الاستراتيجي. يتم أيضاً اعتماد في تلك الخطة على نماذج علمية مختارة لإعداد الفريق المسئول عن تحقيق الأهداف الخاص بعملية التخطيط الاستراتيجي المدرسي. رسم المخطط الاستراتيجي على مستوى المدرسة تلك المرحلة قد تشتمل على ورقة معتمدة فيها يتم التعبير عن نص الرؤية المقررة للخطط الاستراتيجي على مستوى المدرسة. كما تشتمل أيضاً على أسماء الشخصيات المنفذة لعملية التخطيط الاستراتيجي المدرسي. يتم رسم

الخطط التشغيلية للبرامج والمشروعات المعتمدة من الإدارة المدرسية. ويجب التأكيد على أنه يتم الرجوع للخطط الاستراتيجية عند صياغة القرارات الخاصة بالمشاريع المدرسية. في تلك المرحلة يتم اعتماد الرؤية والرسالة في مجلس الإدارة ووضع الأهداف. موزعة على مجالات العمل وتحديد مجالات عمل المدرسة شرط ارتباطها بالرسالة. يعد التواصل أمراً مهماً في عملية رسم التخطيط الاستراتيجي، حيث إنها تساعد الجميع في فهم مسؤولياته والتنسيق الفعال للجهود كميزة إضافية. تساعد الخطة في جمع التبرعات أيضاً التي يمكن أن تحسن من دعم تلك المرحلة. من المرجح أن يكون للمدرسة رؤية واضحة واستراتيجية لتحقيق تلك الخطوة بنجاح. حيث إن ذلك يجعل برنامج إدارة استراتيجيات التعليم على تحقيق الأهداف المرجوة بسهوله. في تلك الخطوة يتم توضيح جوانب الانسجام بين رؤية المدرسة والمنطقة والوزارة وكذلك الرسالة المحددة للمدرسة. نشر المخطط الاستراتيجي على مستوى المدرسة في تلك المرحلة يتم القيام بمجموعة من النشرات الإدارية التي يتم من خلالها وضع الرؤية والرسالة في مدخل المدرسة، في الأقسام، في الفصول، كراسات الأعداد وأيضاً على موقع المدرسة الالكتروني. في مرحلة نشر الخطط الاستراتيجية على مستوى المدرسة يتم نشر صحف للمتابعة. ونماذج استطلاع الرأي وتحليل مفصل للنتائج التي تم التوصل إليها. يتم استيعاب آراء العملاء الخارجيين حول الرؤية والرسالة والثقافة المنشودة. أيضا يتم مجلس الإدارة بالخطط التشغيلية للأقسام العلمية لتصبح مرجعاً موثوقاً للعديد من أعضاء مجلس الإدارة في المدرسة. في مرحلة نشر الخطط الاستراتيجية على مستوى المدرسة يتم القيام بحصر ممارسات إدارة المدرسة من أجل تعميم الرؤية والرسالة والثقافة المنشودة في المدرسة.

تقويم الخطط الاستراتيجية على مستوى المدرسة تعتبر تلك المرحلة هي نهاية مراحل أو خطوات نجاح التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة. ويتم من خلالها تحديد قرار إدارة المدرسة بتشكيل فريق آخر لمتابعة الخطة وآلية العمل بها والمهام الموكلة له. في آخر خطوة يتم تحديد مساهمة أعضاء مجلس الإدارة في عملية التقويم على مستوى المدرسة. دراسة وضوح المعايير الخاصة بتقييم ما تم تنفيذه من الخطط والمشاريع. وضع ودراسة الإجراءات لعمل خطة لتطبيقها عملياً. يتم القيام باجتماع خاص أعضاء مجلس إدارة المدرسة والفريق الخاص بالمتابعة وفريق المتابعة، ويتم إجراء بتقرير ختامي فيه يتم تقييم المشروع أو برامج العمل. من الوسائل المستخدمة أيضاً في خطوة تقويم الخطط الاستراتيجية. على مستوى المدرسة القيام بنموذج من قرار تشكيل فريق متابعة الخطة الاستراتيجية للمدرسة.

البيئة الداخلية المحيطة بعملية التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة، قد تحتوي على عناصر قوة. كما يجب الاستفادة منها وعناصر ضعف يحب الابتعاد عنها، ومن أهم نقاط القوة. التي قد تراها المدرسة أن تكون المباني متكاملة ويوجد بها العديد من المرافق. أيضا من نقاط القوة التي يجب ذكرها في عملية التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة كمثال. هي ارتفاع مستوى التحصيل التعليمي لدى الطلاب، ووجود تدريب نوعي للمعلمين بالإضافة إلى توافر مصادر الثقافة في البيئة المحيطة بالطلاب. توجد أهمية تحديد الرؤية الخاصة بالتخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة منها أنها تعمل على بناء طموح مشترك يتقاسمه الجميع. وضوح مسار واتجاه المسار التعليمي، ترشيد استخدام الموارد وتوظيف الطاقات المتاحة. كما يوجد مجموعة من الأهداف التي يجب اتخاذها أثناء إجراء التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة. أيضا تعتبر تلك الأهداف هي المقاصد التي ترغب المدرس في الوصول إليها في

المستقبل وتتطلب تلك المرحلة تفكيراً عميقاً. وعملاً بروح الفريق الواحد ومراجعة دائمة للوصول إلى الصيغة النهائية. كما تعرف الخطة التنفيذية على مستوى المدرسة بأنها إطار عمل يتضمن مجموعة من الأنشطة والبرامج المطلوب تنفيذها من قبل المدرسة في نطاق الأهداف المرسومة خلال فترة زمنية محددة. كما أن وجود خطة استراتيجية جيدة التواصل وتنفيذها يساعد على إطلاع الجميع على أهداف مدرستهم وكيف تساهم أعمالهم في تحقيق هذه الأهداف.

المشرف التربوي

محمد مصطفى علي

مدير المدرسة

عبد العزيز بن ناصر المطيري